مقارنة بين الإنسانية والوجودية فيما يتعلق بالأنثروبولوجيا والولاية من منظور الغرب والإسلام

فاطمه قنبري (الكاتبة المسؤولة)

أستاذة في الحوزة العلمية وفي السطوح العالية في جامعة الزهراء سلام الله عليها، عضو اللجنة العلمية في جامعة الزهراء/ عضو اللجنة في المستوى الرابع في مؤسسة معصومية التعليمية والمستوى الثالث في الحوزات النسائية في قم، إيران

f.ghanbari.313 @gmail.com

سودة طوسي

أستاذة في الحوزة العلمية و في جامعة الزهراء سلام الله عليها، والمحاضرة في جامعة الهدى التابعة لجامعة الزهراء ﷺ في مجال الفلسفة والكلام في قم، إيران

S.tousi110@gmail.com

فاطمة حسني سعدي

أستاذة في الحوزة العلمية وفي جامعة الزهراء سلام الله عليها، عضو هيئة التدريس في جامعة الزهراء، طالبة في كلية الهدى التابعة لجامعة الزهراء، ماجستير في الفلسفة والكلام، قم، إيران

fatemehhasani355@gmail.com

زينب الهدى شهرياري فرد

خريجة المستوى الثالث لتفسير القرآن وعلومه في جامعة الزهراء ﷺ، وطالبة ماجستير في قسم الفلسفة والحكمة في كلية الهدى التابعة لجامعة الزهراء ﷺ في قم، إيران

shahryaryzeinab@gmail.com

A comparison between humanism, psychology in the context of human beings and the religion of the West and Islam

Fatemeh Qanbari

Professor in the seminary and a teacher in the higher levels at Al-Zahra University , a member of the scientific committee at Al-Zahra University, a member of the committee at the fourth level at Masoumiyeh Educational Foundation and the third level in women's seminaries in Qom , Iran

Sowde Tusi

teacher of seminary and Al-Zahra University, may God's peace be upon her , teacher of Danishgah and Danshkeda, Huda, and I taught him at Al-Zahra University , in Rashtah , philosophy and theology of Qom , Iran

Fatemeh Hassani Saadi

Professor in the seminary and a teacher in the higher levels at Al-Zahra University , member of the academic staff of Al-Zahra University , student of the Hoda Faculty affiliated with Al-Zahra University , master's degree in philosophy and theology , of Qom , Iran

Zeinab Al-Huda Shahriari Fard

a graduate of the 3rd level of Quranic interpretation and sciences at Al-Zahra Community , peace be upon her, and a master's student in philosophy and wisdom at the Huda Faculty affiliated with Al-Zahra Community , Qom , Iran

الملخص:-

في إطـار الأنثروبولوجيـا الفلسـفية، مـن الضروري دراسة وتقييم "الإنسانية" و "الوجودية" و"الإسلام" من قبل المدارس الفلسفية والإسلام لأن معرفة الإنسان لها أهمية خاصة. النتائج التي تم الحصول عليها؛ في "الوجودية"، الإنسان هو نتاج العمل والاختيار و ليس لديه ماهية من طبيعة مسبَقة. تنقسم الوجودية إلى قسمين: إلهية و إلحادية و أصالة فيه لـل "وجـود الإنساني الخـاص" و لكـن حسـب الملاصـدرا فـإنّ "الوجـود أمـريّ". حسـب تعـاليم الأديـان السـماوية و في الإسـلام بشـكل خـاص الأنثروبولوجيـا بعـد الله، تُعـد مـن أهـم المحـاور و لاشيء في عَرَض الله سبحانه و تعالى و يوضع الرب في هـذه التعـاليم في الأعلـي و الإنسـان في الأسـفل. وفقـاً للإنسـانية فـإن الإرادة والرغبـة الإنسـانية هـي القيمـة الأساسـية والقيـم الدينيـة تنـزل إلى مسـتوى الإرادة الإنسـانية. وفي الفكـر الإنسـاني فـإن الـدين والـوحي يعطيـان مكانتهمـا للعقلانيـة والتجريبيـة والأساليب العلمية اللاتي لا تؤدي إلا إلى العلمانية والإلحاد. إعطاء الأولوية للإنسان بدل الرب، قاد الانسـانيين خطـوة تلـو الأخـرى نحـو العلمانيـة و الإلحاد. إن مثل هذا المجتمع يحتاج إلى اتباع الولاية التي لا تزيـد البصيرة فحسـب بـل و دوام البصيرة وخاصـة البصـيرة السياسـية للإنسـان يعتمـد علـى استمرار اتباعه للولاية. إذا توقف الإنسان عن اتباع الولاية فإن الضلال والانحراف تكون له بالمرصاد. والولاية تعني الصلة بين الحاكم الإسلامي والمسلمين والإشـراف أو إدارة النظـام الإسـلامي والحكومـة والقيادة والإشراف و الإنسان مخلوق إلهي ويعمل وفق الشريعة الإلهية و أحكامها و يتبع في كل شؤونه الأوامر الإلهية.

الكلمـات المفتاحيـة: الإنسـانية، الوجوديـة، الأنثروبولوجيا، الولاية.

Abstract:-

In the presence of a philosophical human being, it is necessary to establish such a type as "Omanism", "Esistancelism and Islam" in the middle of the offices of philosophical and Islamic scholarly Islam, Erziyabi Shud and Shanakht Human Azahmit. What is Barkhodar Est? The results are as follows: "Existentialism" in the creation of a human being, denial and human beings, and the selection and originality of "the specific existence of a human being" and the view of the "commandable existence" in the first place, in the face of the Qur'an, the existences of a unique person and such things in view, this is a final decision. The basis of humanism; And the state of Madar is broken, and the state of Madar falls and descends inevitably. We are watching you.

Key words: Humanism, Existentialism, Anthropomorphism, Light.

المقدمة:ـ

في عصر النهضة، اكتسبت النظريات الأنثروبولوجية استقلالها و مع آراء شخصيات مثل فرانسيس بيكون، تم وضع الأساس لتشكيل الأنثروبولوجيا العلمية. وشهد القرن التاسع عشر بداية استقلال الأنثروبولوجيا العلمية. (خسروبناه، ١٣٩٥، ص ١٨٨-١٨٩). أصبحت معرفة الإنسان ذات أهمية خاصة وكرس العديد من العلماء أفكارهم لهذه القضية. في تعاليم الأديان السماوية وخاصة الإسلام، كان علم الأنثروبولوجيا يعتبر المحور الأكثر أهمية بعد الله و كل من خلق العالم وإرسال الأنبياء والكتب السماوية كانت من أجل مساعدته للوصول إلى سعادته النهائية. في نظرة القرآن الكونية، كل ما في العالم، خلق الله وليس هناك شيء في عَرَض الله. (توشيهيكو إيزوتسو، ١٣٧٣، ص ٩٢).

تعريف الأنثروبولوجيا: يمكن إطلاق اسم "الأنثروبولوجيا" علي أي منظومة معرفية تهتم بالإنسان أو بجانب أو جوانب من الوجود البشري أو بمجموعة أو طبقة محددة من البشر (المصباح اليزدي، ١٣٨٨، ص ٢٢).

في المدارس الأنثروبولوجية؛ عُرف مايسمى بالمنهج الماديّ مع الأفكار الغربية الجديدة، علي شكل "الإنسانية" و المنهج العقلاني ظهر بشكل أكبر في " الوجودية".

أهمية وضرورة علم الأنثروبولوجيا:

في الأنثروبولوجيا في إطار الفكر الإنساني (معنى الحياة) يعتبر الإنسان مخلوقا هادفاً اذا ما اختار هدفاً معقولاً ومناسباً يمكن تحقيقه من خلال الجهد، فإن حياة مثل هذا الشخص تصبح معقولة وذات معنى (المصباح اليزدي، ١٤٠١، ص ٢٤). الأنثروبولوجيا في إطار تعاليم القرآن يشير إلى العلاقة بين الإنسان والرب والأسرار الإلهية والنبوة والمعاد. (المصباح اليزدي، ١٤٠١، ص ٢٧-٣٠) وظهرت الأنثروبولوجيا العلمية مع الأفكار الغربية الجديدة بالمنهج المادي على شكل "الإنسانية" وبالمنهج العقلاني علي شكل "الوجودية". (خسرو بناه، ١٣٩٥، ص ٢٩٢).

ومن بين الأنثروبولوجيا الفلسفية الغربية، فإن " الإنسانية" و "الوجودية" هما المدرستان الفكريتان الأكثر أهمية و يتم تحديدهما وتقييمهما في هذا البحث.

مدارس الأنثروبولوجيا من منظور عنصري و علمي:

١. العنصرية: إنهم يؤمنون بتفوق عرقهم على الأعراق الأخرى و بأن وجودهم يقوم على تقسيم بيولوجي يتجاوز القومية والجنسية و أنهم افضل من الجميع (الفكوهي، ١٣٩٥، ص١١٧).

٢. الأنثروبولوجيا العلمية:

أ." أصحاب نظرية التطور".

تشكلت هذه المدرسة على أساس "نظرية التطور " و تعود مدرسة "التطور" في العلوم الطبيعية و علم الأحياء إلى آراء " لامارك و داروين" و هدفهم هو الانتقال من الحالة الطبيعية إلى الحالة الاجتماعية (الفكوهي، ١٣٩٥ ص١٢٢ و١٢٣، ص١٣٣).

ب. في مجال "الانتشارية (تحديد الظواهر الثقافية) (الفكوهي، ١٣٩٥، ص١٤٤).

ج. الأنثروبولوجيا في مجال الوظيفية

وتستمد مدرسة "الوظيفية" جذورها من آراء "أوغست كونت" و"إميل دوركهايم". والمبادئ التي تؤمن بها هذه المدرسة هي "الشمولية" و"النفعية" (الفكوهي، ١٣٩٥، ص١٥٨).

إن الأنثروبولوجيا العلمية هي "البنيوية"، والروح العامة للبنيوية هي "الوظيفية". البنية مرادفة لمفاهيم مثل النظام والتنظيم والمؤسسة والتي تشير إلى المجتمع البشري الذي يكون كل فرد جزءاً منه (الفكوهي، ١٣٩٥، ص ١٧١).

مدارس الأنثروبولوجيا الفلسفية:

أ. الإنسانية:

تعني كلمة "الإنسانية" [Humanism] في اللغة الإنجليزية والألمانية واللاتينية التربة أو الأرض؛ الوجود الأرضي؛ الأرضي أو البشري، القوة والقيمة الإنسانية. (هايدغر، رسالة في الإنسانية، كهون، من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، ص ٢٨٧).

أنواع الأنثروبولوجيا:

الأنثروبولوجيا التجريبية والصوفية والفلسفية والدينية.

لقد استخدم العلماء عبر التاريخ أساليب مختلفة، بما في ذلك المنهج التجريبي، لحل الألغاز والأسئلة التي أثيرت حول البشر وهو ما أطلقوا عليه "علم الإنسان التجريبي" و الذي يشمل مجالات العلوم الإنسانية. يرى البعض أن الطريق إلى فهم الإنسان هو الطريق الصوفي والإدراك الشهودي ومن خلال جهودهم في هذا الإتجاه، فقد توصلوا إلى معرفة من الإنسان يمكن تسميتها "الأنثروبولوجيا الصوفية". وقد قام البعض بفحص جوانب الوجود الإنساني من خلال العقلانية والفكر الفلسفي و أطلقوا على نتيجة جهودهم الفكرية اسم "الأنثروبولوجيا الفلسفية". لقد سعت مجموعة إلى فهم الإنسان باستخدام النصوص الدينية و الروايات وأسسوا "الأنثروبولوجيا الدينية". (المصباح اليزدي، ١٤٠١، ص ٢٢-٢٣).

الإنسانية:

أساس الفكر الغربي الحديث هو الإنسانية أو مركزية الإنسان مثل الإنسانية، والإنسانوية ومدرسة الأصالة الإنسانية و وضع الإنسان في مركز التأملات و أن يكون أصلا و مقياسا لكل شيء. هذا هو جوهر و روح الإنسانية و هو العنصر المشترك بين المدارس الإنسانية المختلفة، حسب الإنسانية، الإنسان مقياس لكل شيء و هو الذي يخلق القيم و هو المعيار لتمييز بين الخير والشر. في الواقع، يحل الإنسان محل الله و يستطيع أن يحل مشاكل حياته و عالمه دون الحاجة إلى الدين و التواصل مع ما هو خارق للطبيعة (الوحي). و وفقًا للإنسانية، فإن القيمة الأساسية تكون للإرادة والرغبة البشرية بل و تكون هي مصدر التقييم بذلك تسقط القيم الدينية إلى مستوى الإرادة الإنسانية. (الرجبي، ١٣٧٩، ص ٣٦-٥١، صانع بور، ١٣٧٨، العدد ٢-٣).

في الفكر الإنساني، تحل العقلانية والتجريبية والأساليب العلمية محل الدين و الوحي و لا يؤدي هذا الامر الا إلى العلمانية و العبثية. إن إعطاء الأولوية للإنسان مقابل أن تكون الأولوية لله، دفع الإنسانيين إلى التحرك تدريجياً نحو العلمانية و الإلحاد(الجوادي الأملي، ١٣٨١، ص ٥٧-٥٨).

إن النزعة الإنسانية تضع الإنسان في عرض الله و تسلب الأولوية من الله. لضمان

سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة يجب استخدام عقل المعاد إلى جانب عقل المعاش (الرجبي، ١٣٧٩، ص ٣٦-٥١، صانع بور، ١٣٧٨، العدد ٢-٣). إن الإنسانية، تعتقد بأولوية الإنسان بدل أولوية الله و تؤمن بأولوية و افضلية الإنسان في العالم (جميل صليبا، ١٤١٤هـ، ج١، ص١٥٩). إن هذه المدرسة بوضعها الإنسان في مركز تفكيرها تعطي الأولوية لنمو الإنسان وازدهاره. و بشكل عام، نشأت الإنسانية في تاريخ الغرب باتجاهين عامين.

النزعة "الفردية" والنزعة "الجماعية": النزعة الفردية وهي القراءة السائدة للإنسانية، تعطي الأولوية للفرد البشري في مجال الحياة السياسية والاقتصادية وخاصة في الليبرالية والرأسمالية والنزعة الجماعية توجد عادة في في مدارس الاشتراكية والماركسية (بيات، ١٣٨١، ص٤٠).

٢. تاريخيًا سعت هذه الحركة الإنسانية إلى الهروب من الوضع و السعي إلى حرية الإنسانية. وأصبحت الطبيعية و الاعتراف بمكانة المتعة في الحياة الأخلاقية والتسامح الديني من المسائل التي تثير إعجاب الإنسانيين (بيات، ١٣٨١، ص٤٢-٤١). تعتقد الإنسانية أن "الذات البشرية" مخلوقة و حقيقة عليا بل وانها الحقيقة الوحيدة في العالم وتؤدي النظرة الإنسانية إلى تدمير الإنسان والقيم الإنسانية والعالم الطبيعي. وفي الأديان السماوية وخاصة في الإسلام، لا تقتصر كرامة الإنسان على الأمور الدنيوية وإنما تُفهم كرامته في علاقتها بالمبدأ و المعاد و القيم الأخلاقية (بيات، ١٣٨١، ص ٥٤).

ب. الليبرالية:

الليبرالية هي مدرسة فكرية جاءت نتيجة للعصر الحديث وتعتمد على الحرية والاهتمام بالحقوق الطبيعية للأفراد وهي من حيث الأسس متجذرة في الإنسانية، وكلمة liberal تعني الإنسان الحر و التنويري و الكريم و المتحرر و غير المقيد الخ... ولكن في المصطلح تعني الحرية والاهتمام بالحقوق الطبيعية للأفراد.. وقد نشأت هذه المدرسة كحزب سياسي في إنجلترا سنة ١٨٥٠م، وكان له مبادئ و خصائص ومنها: ١- الفردية ٢- القيمة المطلقة للحرية ٣- الإنسانية(4 (Humanism- العلمانية ٥- التسامح والتساهل ٦- التعددية (طلوعي، ١٣٨٥، ص ٧٠٣ و ٧٧٩).

الوجودية:

الوجودية: تعني أصالة الوجود وهي اسم مدرسة فكرية تنكر طبيعة الإنسان وتعتقد أن الإنسان هو نتاج عمله واختياره وليس له جوهر أو طبيعة سابقة. تنقسم هذه المدرسة إلى فرعين: مدرسة توحيدية ومدرسة إلحادية. ومن بين الوجوديين التوحيديين "سورين كيركيجارد" و"كارل ياسبرز "و من الوجوديين الملحدين يمكن ذكر "جان بول سارتر" (بايات، ١٣٨١، ص ٣٨. ص ٤٤-٤٥.٢).

الوجودية تأتي من كلمة "Exist" بمعنى الوجود ومن وجهة نظر هذه المدرسة، في عالم الوجود، هماك جوهر **[**وطبيعة**]** لجميع الكائنات ما عدا الإنسان. لقد خلق الله طبيعة الوجود الإنساني ولكن العظمة والجمال والخير وما إلى ذلك وفي نهاية المطاف كل الهوية الإنسانية هي من صنع الإنسان.

(existentialism, Thily, Frank, A History of Philosophy, revised by Ledger Wood; 1958, printed in India; p 578).

الخلفية:

يعود ظهور الوجودية إلى أن سورين كيركيجارد(soren kierkegard) لفت انتباه المفكرين بعد فترة طويلة من الغموض. بدأ التأثير على الفلسفة الألمانية قبل الحرب العالمية الأولى مباشرة. وخلال الحربين العالميتين، انتشر هذا التأثير بسرعة كبيرة، حيث امتدت فلسفة الوجودية إلى ما وراء حدود ألمانيا إلى فرنسا وأميركا اللاتينية والولايات المتحدة.

في السنوات الأخيرة، أصبح مصطلح الوجودية في أعمال جان بول سارتر هي نفسها العبثية المحددة لسارتر في حين كانت الوجودية في الأصل شكلاً من أشكال الفكر الديني والتوحيدي. أنقسم الوجوديّون إلى: أ) الوجوديون التوحيديون؛ ب) الوجوديون الملحدون.

(Roberts, David, E; Existentialism and Religions Belief, New York Oxford University press, 1959).

إن الوجودية في عالم الفلسفة الإسلامية هي ردة فعل ضد الفلسفة الأوروبية الرسمية التي كانت منذ أفلاطون إلى هيجل كانت قائمة علي أصالة الماهية. كما أحدث الملاصدرا

ثورة في عالم الفلسفة الإسلامية قبل الوجودية الحديثة بسنوات عديدة من خلال الدفاع عن أصالة الوجود. كانت العلاقة بين الوجود و الماهية موضوعًا مثيرًا للجدل بين الفلاسفة المدرسيين اللاتينيين وكذلك بين المشائيين المسلمين و تعود جذورها إلى الفارابي وابن سينا. يقول السيد حسين نصر: "إن صدرا هو الذي غيّر بنظريته في أصالة الوجود الإطار الأرسطي للفلسفة الإسلامية المتقدمة"

(Nasr, Hossain; Sadr-al Din Shirazi and His Transcendent Theosophy, Institute for Humanities and Cultural Studies, Tehran, 1997, p.112).

تؤكد الوجودية على أصالة الوجود على أصالة الماهية. الجوهر هو ماهية الشيء. الغرض منه هو التعبير عن تلك الخصائص المشتركة بين جميع أفراد النوع الواحد. هذه الخصائص هي ماهية كلية والماهية لا تدل على وجود مصاديق بالفعل تحققت فيها الماهية و في الوقت نفسه ليست بمعنى اللاوجود المحض. إن الماهية ممكنة الوجود بطبيعتها. وتصبح هذه الإمكانية حقيقة من خلال الوجود. في الجملة " أنا موجود كإنسان" كلمة "أنا موجود" تثبت الوجود و "إنسان" يدل على الماهية. في الفلسفة الأوروبية وحتى القرن التاسع عشر تم التأكيد على أولوية وأسبقية الماهية. إن الوجودية الجديدة تعترف بأولوية الوجود على الجوهر.

ومن خلال اعتقاده بأصالة الوجود بدل الماهية، يتجاوز الملاصدرا الوجودية الحديثة بطريقة ما و يصبح مدافعاً عن أصالة الوجود ويصف هذا التحول على النحو التالي:

"لقد كنت في البداية من أشد المؤيدين لنظرية أصالة الماهية حتى هداني الله وأظهر لي دليله. وفجأة انفتحت عيني الروحية وتمكنت من رؤية أن الحقيقة هي عكس ما يعتقده الفلاسفة عمومًا. الحمد لله الذي أخرجني بنور الفهم من ظلمات الوهم (أصالة الماهية) وثبتني على الرأي الثابت في الدنيا والآخرة. (صدر الدين الشيرازي، ١٣٨٦، ص٣٥، ص١٠٤).

وضع صدرا المبادئ العامة للحكمة المتعالية و رد علي كل حجج السهروردي وغيره في إثبات صحة الماهية و أقام براهين في إثبات "أصالة الوجود".

إن تغيير عقيدة الملاصدرا هو بطبيعة الحال تجربة وجودية. والوجوديون من خلال تجربتهم الوجودية وصلوا إلى تجربة كشفت لهم الحقيقة أو الوجود. ومن الجدير بالذكر أن الوجود في نظر الوجوديين هو "الوجود الخاص بالإنسان" أو الإنسان لكن الوجود في هو "الوجود الأمري"[الرتبي] على سبيل المثال، الله موجود والبشر والمخلوقات الأخرى موجودة أيضًا ولكن مرتبتهم الوجودية مختلفة تمامًا.

يعتقد الملاصدرا أن الوجود لا يمكن تعريفه. إن الوجود هو أبسط الحقائق والمفاهيم و أكثرها وضوحا. إن المعرفة العميقة بحقيقة الوجود، في مقابل المفهوم الذهنيّ للوجود (كما يقول الوجوديون الجدد، جوهر الوجود)، هو من أصعب الأمور لأنه يحتاج إلى إعداد روحي خاص لا يتوفر لدى جميع الناس. ولكن إذا كان الشخص شديد التأمل فإنه سوف يطلع علي السر العميق للوجود.

وفي نهاية المطاف فإن الملاصدرا، مثل الوجوديين المعاصرين يؤمن بالوجود والوجود المنفرد والجزئي.

(Sadrâ; Asfâr I, I, p. 37,lines 16-19).

ويتفق الوجوديون المعاصرون مع الملاصدرا في أن الوجود ليس صفة بل هو حقيقة كل الصفات و بحسب النظرة التقليدية فإن ما هو حقيقي، وليس مجرد ممكن الوجود، فهو موجود و يعتقدون أن الوجود ليس أمراً عارضياً علي الموجود بل هو فعل الموجود.

(Nasr, Hossain;op.cit. p. 101).

وفقاً للملاصدرا، فإن الكائنات تتعامل مع فعل الوجود نفسه، بمعنى أن الوجودية الحديثة تتمحور حول الإنسان ولكن فلسفة صدرا ليست لا تتمحور حول الإنسان.

وبحسب الملاصدرا فإن الوجود مبدأ عام و تقدمه لا يتعلق بالإنسان فقط بل جميع الكائنات في العالم تخضع لاستيلائه. (صدر الدين في الأسفار Sadrâ,``Al Asfâr, Asfâr-e-Arbâ, Udru Trans. By Mânazar Hussain Gilani, 1941, (Osmania University, Hyderabad, Daccan; p. 421

" يُعرّف صدرا المعرفة بأنها حالة شهودية لا تترك مجالاً للوهم أو الشك. ومن الصحيح أيضًا أنه يروي قصة تجربته أو تغيير نظرته؛ تجربة كشفت له أصالة الوجود(primacy of

existence) ويقدم العديد من الحجج العقلانية لإثبات نظريته. في الواقع، هو عقلاني ومنهجي للغاية في بناء نظام متماسك يعتمد على هذه النظرية، في حين أن معظم الفلاسفة الوجوديين المعاصرين يعتقدون أن حقيقة الوجود لا يمكن وصفها بالنقاش الفلسفي. (الملاصدرا الأسفار Ibid; Part I, Vol. II, p. 1422). يكتب: "إن قوة الحس خالية من المعرفة سواء كان موضوع التجربة الحسية موجوداً أم لا، فإن المعرفة هي من شؤون العقل". (الملاصدرا الأسفار Ibid; Part X, Vol. II, p1725). يعتبر ملا صدرا الوجود و الواقع شيئًا واحداً. و في رأيه، يجب تجربة الحقيقة لكن هذه التجربة هي الدرك الشهودي للحقيقة أو التجربة العقلية(Ibid; Part X, Vol. II, p. 1726، الملاصدرا، الأسفار).

يعتقد الملاصدرا مثل الفلاسفة الوجوديين المعاصرين، أن القضايا العقلانية والبراهين المنطقية الصورية ليست يقينية ومؤكدة ولكن على الرغم من هذا فهو لا ينكر العقل بشكل كامل. وهو يؤمن بفهم العقلي للحقيقة و الفهم الذي يكمله اليقين الشهودي هو فضل الرحمن، (صدر الدين الشيرازي، الأسفار1422 .Ibid; Part I, Vol. II, p). إن التجارب الشهودية التي يقصدها صدرا هي شكل أعلى من أشكال العقل ولا تنفي العقل و هي شكل أكثر تحصيلاً و تكويناً من الاستدلال(التعقل) الرسمي. (صدر الدين الشيرازي، ١٣٧٨ هـ) و حسب ما نقل عنه فحسب رأيه ليس هناك تعارض بين العقل والشهود.

لكن قضايا الوجود والماهية ترتبط بمناقشات عقلية و نقلية تظهر ثمارها العملية في السياسة والحكم والسيادة و الولاية أي أنه ترتبط بالمعتقدات والبصيرة والمعرفة والقيم. إن قضية قبول أصالة الوجود لله تتجلى في الحكم و تؤدي إلى حكومة إلهية وليس حكومة إلحادية. و المقصود هنا هو السياسة والساسة والدين والمجتمع الولائي والبصيرة و العقل العملي والبصيرة وقوة التحليل السياسي و الولاية و الحكومة و الزعامة و دور الناس.

إذا تجلت رؤية أصالة الوجود في هذه المسائل ستحكم الوجودية الإلهية و من ثم فلا بد من مناقشة مسألة السياسة و البصيرة و الولاية.

السياسة:

إن كلمة "سياسة" في اللغة العربية مشتقة من الجذر (ساس، يسوس) ساس، سيس

عليه... و كان بنو اسرائيل يسوسهم انبيائهم...(ابن منظور،١٤١٤ق، المجلد ٦، ص١٠٧). بعبارة أخرى، كانوا مسؤولين عن شؤون الناس، وكأمراء وحكام، كانوا يهتمون بشؤون رعيتهم. لقد ولي الله الأنبياء شؤون الدين والأمة. ليسوس عباده: ومن مسؤوليتهم رعاية مصالح المجتمع وتدبير شؤونه الاجتماعية. "الطريحي، ١١٤١٦هـ، ص ٧٨). "إن كلمة السياسة تعادل كلمة politic وجذرها اللاتيني polis والتي تعني المدينة والمواطنة والدستور أو البنية القانونية (بشريه، ١٣٧١، ص ٣٠. ١٣٧١، أرسطو، ١٣٥٨، ص ١٧، وينسيت، أندر، ١٣٧١، ص ٣٠). السياسة مشتقة من جذر "ساس يسوس" بمعنى الحكومة والزعامة والأمر والنهي والعقاب والعقاب و التربية و التنشئة و القياك بشؤون الناس وفقًا لمصالحهم(مفردة السياسة، دهخدا، ١٣٧٧). في زيارة الجامعة، وردت"دعائم الدين و ساسة العباد" من الإمام الصادق عليه السلام (المجلسي، ١٤٠٤ هـ، ج ١، ص ٣٧، ج ٩٧، ص ٣٤٢). و من ثم فإن إدارة المجتمع وتنفيذ السياسة هي من خصائص القادة الإلهيين و التي من خلالها يتم تربية البشر على طريق الهدف من الخلق.

ورد في وصف الأئمة المعصومين عليهم السلام: أنتم ساسة العباد (المجلسي، ١٤٠٤هـ، ج ١، ص٣٧، ج٩٧، ص٣٤٢). "الإمام يحمل و يحافظ على قيادة المجتمع وهو عالم بالسياسة (الكليني، ١٣٦٥، المجلد ١، ص ٢٠٢). لا حدود بين الدين والسياسة. فوض اليه امرالدين والدنيا ليسوس عباده (الكليني،١٣٦٥، المجلد١، ص٢٠٢).

السياسة: تستعمل في معاني التدبير و الإصلاح و التربية و أمر الناس و نهيهم والرئاسة والحكم و تدبر المصلحة و العقاب والتربية والتأديب و الإهتمام في إصلاح الشيء وصيانته وحمايته (الفراهيدي، ١٤١٠هـ، ج٧، ص٣٣٦).

"السياسة، رعاية الملك و الحفظ و الحماية و الصيانة و الحكم على الرعية و تدبير أمور الرعية(دهخدا، ١٣٥٨، المجلد ٨، ص ١٢٢٢٥، معين، ١٣٧٥، ص ١٢٧٨). السياسة، مراعاة مصالح الشيء هو الشخص أو المجموعة المسؤولة عن الولاية تشمل الأمور الروحية و غيرها من الأمور الأخروية أيضا.

إن مفهوم السياسة مفهوم معقد وإشكالي بسبب اتساع نطاقه وموضوعه فضلاً عن ارتباطه بالقضايا الاجتماعية. " هو علم يعلم الناس كيف يعيشون بسلام و بشكل نافع مادياً

وروحياً (المدني، المجلد الأول، ١٣٨٧، ص ٢٨١). "إن إدارة البشر و توجيههم نظراً لحقائق مثل "الإنسان كما هو" و"الإنسان كما ينبغي أن يكون" والأهداف المادية والروحية السامية، تسمى بالسياسة (الجعفري، ٣٧٣١، ص٤٧).

"والسياسة هي إدارة وتوجيه وتدبير حياة الإنسان الإجتماعية على طريق الحياة المعقولة" (الجعفري، ٣٧٣١، ص ٤٧). «والامام... مضطلع بالامامة عالم بالسياسة (الكليني، ١٣٦٥، المجلد١، ص٢٠٢). لقد أوكلت شئون الدين والدنيا إلى الزعماء الإلهيين حتى يقوموا بتربية العباد و إرشادهم إلى السعادة وغايتهم النهائية ولا توجد حدود بين الدين والسياسة «فوض اليه امر الدين و الدنيا ليسوس عباده (الكليني، ١٣٦٥، المجلد١، ص٢٢٦). و وفقاً لهذه الرواية فإن شؤون الدين والدنيا موكولة إلى الأنبياء والأئمة الإلهيين ليقوموا بهداية الناس وتربيتهم(المحمدي الري شهري، ١٤٢٢هـ، المجلد ٤، ص ٥٨٤).

٢. جاء في تعريف علم السياسة: "السياسة علم يدرس كافة أشكال علاقات القوة في مختلف الأزمنة والأماكن ويبين اتجاه وطريقة ممارسة هذه القوة (المدني، ١٣٨٦، المجلد ١، ص١٣).

٣) السياسي هو الشخص: الذي لديه القدرة على حكم البلاد و شعبها و هو ذكي و واعٍ و يفهم القضايا الداخلية والخارجية للبلاد؛ يحدد الأعداء و يتجنب هجماتهم و يبرمج بشكل شامل بتدابير ذكية في سبيل اصلاح و تطوير المجتمع و يستطيع استخدام مواهب و امكانيات المجتمع لصالح الناس(العبدوس، ١٣٨٦هـ.ش، ص ص٣٣٧). "إن السياسة هي قيادة المجتمع إلى حيث تكون فيه مصلحة المجتمع والأشخاص(الإمام الخميني، ١٣٧٨ هـ، المجلد ١٣، ص ٤٣٢).

السياسة الشيطانية: "والله إن معاوية ماكر فاجر و كل مكر ذنب، وكل ذنب سبب لسواد القلب و في النهاية الخروج عن الإيمان" (الإمام الخميني، ١٣٧٨، المجلد ١٣، ص ٤٣٢).

ضرورة تعريف الدين حسب المصادر الإسلامية:

"إن تفسير الدين تكون له حجية إذا كان يستند إلى القرآن وأقوال أهل البيت عليهم السلام. وبالرجوع إلى الإسلام نرى أن حدود الدين لا تنحصر في العقل والفهم البشريين بل إن

العقل نفسه يعد من مصادر معرفة الأحكام الإسلامية. (المصباح اليزدي، ١٣٧٧، المجلد ١، ص٢٠، ١٣٧٧). "الدين هو مجموعة من القواعد والعقائد والقيم التي أنزلها الله لهداية البشرية وضمان سعادتها في الدنيا والآخرة (المصباح اليزدي، ١٣٨٠، المجلد الأول، ص٣٦).

وإذا اعتبر الإنسان الدنيا مقدمة للآخرة فإنه لا يصبح طالب الدنيا بل طالب الآخرة" (المصباح اليزدي، المجلد ١، ص ٤٨).

الإسلام مدرسة شاملة متكاملة تسعى إلى تربية الإنسان في مختلف أبعاده السياسية والاجتماعية والأخلاقية والفردية من خلال دفعه إلى الكمال(المصباح اليزدي، ١٣٨٠، المجلد الأول، ص ١٦٥). إن كل الانحرافات التي تحصل في الدين إنما هي بسبب ضعف الإيمان برسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و نتاج رسالته(مصباح اليزدي، ١٣٨٠، المجلد١، ص٢٥).

و يمكن اعتبار الدين مجموعة من المعارف التي أنزلها الله على النبي صلي الله عليه و آله و تشمل العقائد والأحكام والأخلاق(مصباح اليزدي، ١٣٧٧، المجلد الأول، ص ٢٠). وبمعنى أدق فإن "الدين" هو مجموعة من الأحكام والعقائد والقيم التي أنزلها الله على نبي الإسلام ﷺ لهداية البشرية وضمان سعادتها في الدنيا والآخرة(المصباح اليزدي، ١٣٨٠، المجلد الأول، ص ٢٦).

ولأن النظام السياسي في الإسلام مصمماً وفقاً للنظرية الكونية المقبولة في الإسلام فلا نستطيع أن نقترح في إطار المدرسة الإسلامية نظاماً سياسياً لا يتضمن الإيمان بالمبدأ والمعاد(المصباح اليزدي، ١٣٨٠، المجلد الأول، ص ٢٦).

إن أحكام الإسلام خالدة. يقدم القرآن الكريم الإسلام كدين منسجم مع الفطرة ونظام الخلق:"فاقم وجهك للدين حنيفاً". وفي إطار توافق الإسلام مع نظام الخلق فإن للإسلام خطة في القضايا الاجتماعية و في مجالات السياسة و إدارة الدولة و توفير الاحتياجات المادية و الروحية وحتى في بعض القضايا التكوينية(المصباح اليزدي، ١٣٨٠، المجلد ١، ص ٢٥).

الفاشية:

الفاشية هو اسم حركة أنشأها لأول مرة موسوليني، دكتاتور إيطاليا، في ذلك البلد من عام ١٩٢٢ إلى عام ١٩٤٣، وتبعتها حركات مماثلة مثل النازية في ألمانيا والفالانجية في إسبانيا على نفس الخط الفكري.

الفاشية مشتقة من كلمة "Fasces" و قبل أن تكون فلسفة أو أيديولوجية سياسية، فإنها أسلوب حكم يعتمد على ثلاثة مبادئ: الحكم الفردي وقوة الدولة وسيادتها والقومية المتطرفة. في الحكومات الفاشية، يكون الشخص الذي يرأس الحكومة فوق القانون وتعمل المنظمة الحكومية التي تعتمد على القوة العسكرية وجماعات الضغط السياسي وأدوات الدعاية المتاحة للحكومة، على تقييد الحريات الفردية وقمع أي حركة معارضة (طلوعي، ١٣٨٥، ص ٢٣٤).

خصائص الفاشية هي:

١- عدم الثقة بالعقل

٢- إنكار مبدأ المساواة بين البشر

٣- نظام سلوكي قائم على الكذب والعنف

٤- نظام الحزب الواحد وحكم النخبة وممارسة سلطة غير محدودة

٥- العنصرية والقومية المتطرفة

٦- معارضة القانون والنظام الدوليين

٧- تقديس الزعيم إلى أقصى حد ممكن

٨- معارضة الديمقراطية والليبرالية والاشتراكية

٩- الإيمان القوي بالبطولة(صناعة الأبطال) والعسكرة

قد يبدو الحكم الإسلامي أمراً مشابهاً بالفاشية من حيث أن الفاشية تدعي دعم المحرومين وتؤمن بقدسية القيادة وشعبية الزعيم. ولكن ما هو أساس الفاشية والذي يتبلور

في الخصائص المذكورة أعلاه، لن يجد طريقه إلى شكل نظام إسلامي أبداً، لأن أساس القداسة وحده لا يوفر التشابه التام، ومعارضة الإمام والولي الفقيه للنظام القانوني الدولي في ذاتها معارضة مؤقتة و في الأساي هو لمعارضة هيمنة و سيطرة الأقمار العالمية على المنظمات الدولية. وبالإضافة إلى ذلك فإن الولي الفقيه يعمل دائماً في إطار الأحكام والأنظمة الإسلامية ومصالح المجتمع الإسلامي ولا يجوز له أن يدخل في مناقشاته الشخصية الناجمة عن الطموح أو الكبرياء أو السلطة أو غير ذلك. في الحكومة الإسلامية، أحد مصادر استنباط الأحكام الإسلامية هو العقل. فكل الناس، حتى الولي الفقيه، مسؤولون بشكل متساوٍ أمام القانون ولا تتمتع أي أمة أو شعب بأي امتياز أو أفضلية على الشعوب و الأمم الأخرى والمعيار الوحيد للامتياز هو التقوى(قاضي زاده، كاظم وسعيد ضياء فر، ١٣٧٧، ص ١٤٥).

ـ المجتمع الولائي من وجهة نظر المرشد الأعلى:

الولاية: الحكومة و الزعامة و الولاية (المرشد الأعلى، ١٣٦٩/٤/٢٠ و١٣٧٠/٤/١٠). هذا المصطلح يدل علي القرب من الله و يدل علي دوره في التصرف بالأمور و و النيابة و سياسياً،

يعني الارتباط بين الحاكم الإسلامي والمسلمين و كذلك ولاية و إدارة النظام الإسلامي. (آية الله الخامنئي، ١٣٦٩/٤/٢٠ و١٣٧٠/٤/١٠).

الولاية تعني الحكومة والزعامة والولاية. وقد ورد في الروايات أنه: «ما نودي بشيء بمثل ما نودي بالولاية(الكليني،١٣٦٥، المجلد ٢، ص ١٨). حسب رأي السيد القائد اتباع الفرد و المجتمع للولاية هو علي الشكل التالي: "إن الولاية في الإنسان تعني التبعية الفكرية والعملية المتزايدة يوما بعد يوم للولي، فابحث عن الولي واعرف ولي الله واتصل به و سر على خطاه حتى تكون جهودك جهوده، وجهادك جهاده، وصداقتك صداقته، وعداوتك عداوته، و موقفك موقفه... ولكن الولاية في المجتمع تعني أولاً: أن يكون معلوماً في ذلك المجتمع وثانياً: أنه مصدر و ملهم كل قوى وطاقات وأنشطة ذلك المجتمع وأن يكون القطب الذي تتدفق منه كل الجداول والينابيع و المركز الذي تصدر منه كل الأوامر وتنفذ علي يده كل القوانين والنقطة التي تعود إليها كل الخيوط و أن ينظر اليه الجميع ويتبعونه، وهو يشغل

محرك الحياة و أن يكون هو سائق وقائد قافلة الحياة في المجتمع و وهذا هو المجتمع الولائي (خطب القائد الأعلى ١٣٧٧٠/٤/١).

العلاقة بين الولاية والبصيرة:

إن الالتفاف حول الولاية لا ينتج البصيرة فحسب، بل إن استمرارية البصيرة وخاصة البصيرة السياسية للإنسان، تعتمد على استمرارية التفافه حول الولاية. فإذا انقطع استمرار اعتصام الشخص بالولاية فإن الضلال والانحراف ستكونان له بالمرصاد، ولقد أدى هذا الانقطاع عن الولاية ومواجهتها على مرّ التاريخ الإسلامي إلى ضياع البصيرة عند كثير من الخاصة الموثرة و ذوي الخلفية القيمة(مكتب المرشد الأعلى، ١٣٧٧/٢/٢). وبحسب قائد الثورة الإسلامية فإن أساس عمل المجتمع الإسلامي هو التأمل والتدبر والتفكر و رؤية جوانب الأمور(قائد الثورة الإسلامية، ١٣٧٧/٠٢/٠٢...).

- البصيرة؛ قوة التحليل السياسي واكتساب القدرة على ذلك:

ومن الطرق المهمة الأخرى لاكتساب البصيرة ما ذكره المرشد الأعلى على النحو التالي: "قوموا بتطوير قوة التحليل في أنفسكم... قوة التحليل هذه مهمة للغاية. كل ضربة تعرضنا لها نحن المسلمين عبر التاريخ كانت بسبب ضعف في التحليل(المرشد الأعلى، ١٣٧٧/١١/١٣).

الحد الفاصل بين النخبة والعامة هو البصيرة والوعي:

ويقول قائد الثورة الإسلامية في هذا الصدد: "إن البصيرة والمعرفة بمقتضيات الزمان والاستفادة من الفرص أمر ضروري لكل عالم، سواء كان أعلم العلماء أو يكون شخص يقوم بتدريس الأحكام لعدد قليل من الناس في حي ما... لقد عانينا طوال تاريخ التشيّع كثيراً بسبب عدم وعي العلماء لحقائق الأحداث العالمية وخاصة في المائتي سنة الأخيرة... كلما كان لدينا علماء دين ورجال أتقياء وأذكياء و فطنين مثل ميرزا الشيرازي والشيخ الأنصاري كنا ننجو من شر الأعداء وننتصر ولكن حيث كان هناك بعض الإهمال والجهل، كنا نعاني من الخسائر. وفي بعض الحالات، كانت آثار الخسائر تشكل ضغوطاً على المجتمع

الإسلامي لمدة تصل إلى خمسين عاماً(المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله الخامنئي، ١٣٨/١٢/٢٠).

٣- الإعتصام بالولاية: الإعتصام بالولاية يعني الصلة بين الحاكم الإسلامي والمسلمين و زعامة أو إدارة النظام الإسلامي العامة والحكومة و الزعامة و الولاية(مكتب المرشد الأعلى، ١٣٦٩/٤/٢٠ و١٣٧٠/٤/١٠). و هي السبيل لمقاومة نعاس العقل هو التفكر والتدبر. يقول الإمام الصادق عليه السلام: «فانّ التفكر حياة القلب البصير كما يشمي المستنير في الظلمات بالنّور«الحر العاملي، المجلد ٣، ١٤١٤ ق، ص ١٧٠).

يقول قائد الثورة الإسلامية: "في الإسلام، أحد مصادر الحجة لإيجاد أصول الدين وفروعه هو العقل. يجب الحصول على

أصول العقائد بالعقل و في الأحكام الفرعية يكون العقل أحد الأدلة .

أساس عمل المجتمع الإسلامي هو التأمل والتأني والتفكير ورؤية جوانب الأمور. (خطب قائد الثورة الإسلامية، ١٣٧٧/٢/٢). يجب ألا نستسلم للجهل، يجب أن نعزز الوعي والبصيرة في أنفسنا. (خطب قائد الثورة الإسلامية، ١٣٨٦/١٢/٢٠).

العقل في الدين والفلسفة وفي سيرة المعصومين:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إمّا معاشرَ الأنبياء أمِرنا نُكلِّمُ النّاسَ علي قدرِ عُقُولِهِم" (الحراني، ابن شعبة، ١٣٦٣ش، ص ٣٧).

"و قال الإمام علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: " لأنّه كان يتكلَّمُ علي وِفقِ عُقُولِهِم فَيوَضّحُهُ حتى يَفهَمَ غَيرُهم" (المجلسي، ١٤٠٤ق. المجلد ٢، ص ٢٣٢).

كان النبي صلى الله عليه وآله يقول: "بِالْعَقْلِ اُسْتُخْرِجَ غَوْرُ الْحِكْمَةِ وَبِالْحِكْمَةِ اُسْتُخْرِجَ غَوْرُ الْعَقْلِ وَبِحُسْنِ السِّيَاسَةِ يَكُونُ الْأَدَبُ الصَّالِحُ". وقال أيضاً: " اَلتَّفَكُّرُ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمَاشِي فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ بِحُسْنِ التَّخَلُّصِ وَقِلَّةِ التَّرَبُّصِ " (الكليني، ١٣٦٥، المجلد ١، ح٣٤).

قال الإمام علي عليه السلام: "العقلُ ينبوعُ الخير" (التميمي الآمدي،١٤٠٧ ق.المجلد٣،

ص٣٥). لأنه لا ينبع منه إلا الهداية إلى الخيرات والمراد بالعقل العقل السليم والإدراك المباشر أو العلم والحكمة المتعلقان بمواجهة الجهل بالمرتبة الثانية «كمالُ المرء عقله« التميمي الآمدي، ١٤٠٧هـ، المجلد٣، ص٣٨٤) " و العقلُ حياة الروح" (ابن ابي الحديد ،١٣٨٨، المجلد ٢٠، ص ٢٨٧).

"العقلُ أصلُ العلم و داعية الفهم" (التميمي الآمدي، ١٤١٤هـ." الصفحة ١٠٢).

"الأدبُ و الدينُ نتيجةُ العقل" (التميمي الآمدي،،١٤١٤ق. ص ٨١). " ما آمن المؤمنُ حتى عقل" (التميمي الآمدي،١٤١٤ق. ص ٢٦٤). " الَهي قَلْبي مَحْجُوبٌ، وَعَقلي مَغْلُوبٌ، وهَوائي غالِبٌ" (الشيخ القمي، عباس، مفاتيح الجنان، ١٣٩٤، دعاء الصباح). أما فيما يتعلق بقضية العقل والتفكير والبصيرة والإنسان الكامل ففي مقابل النظرة الإنسانية والليبرالية والوجودية، فإن نظرة الإسلام والقرآن الكريم للإنسان هي أن الإنسان يسعى إلى الكمال (المصباح اليزدي، ١٣٨٨، ص ٣٣-٣٤؛ مصباح اليزدي، ١٣٨٠، المجلد الثاني، ص ٤٦-٥٨). فالكائنات التي تكسب كمالاتها بالتدريج بما في ذلك الإنسان تصل إلى تصل لمقامها الرفيع في الكمال بعد السير في الاستكمال و الارتقاء في مراتب الكمال و كل كمال هو مقدمة لكمال أعلى والسعادة الإنسانية في ذلك الكمال (الجوادي الآملي، ١٣٧٥، ص٧١). إن النوع الإنساني له كمال و سعادته في ذلك الكمال(صدر الدين الشيرازي، ١٣٦٦، المجلد ١، ص ١٦٥؛ ابن سينا، ١٤٠٠هـ، ص ٢٦٢)، (الرجبي، ١٣٨٠هـ، ص ١٨٢).

النتيجة النهائية:

إن الفكر الإنساني قد تشكل على محور "الله والإنسان والعالم"، وأن الفلاسفة الأنثروبولوجيين الفلسفيين والغربيين والإسلاميين قد تم تحديدهم وتقييمهم من قبل المدارس الفلسفية على أساس المدارس الثلاث "الإنسانية" و"الوجودية" والإسلام. وفي "الوجودية" فإن الإنسان هو نتاج عمله واختياره وليس له جوهر أو طبيعة سابقة. تنقسم هذه المدرسة إلى فرعين: التوحيدية والإلحادية. وفق الوجودية فإن أصل الوجود هو "الوجود الخاص للإنسان" أما في نظر الملاصدرا فهو "الوجود الأمري". وفي تعاليم الأديان السماوية وخاصة الإسلام، تعتبر الأنثروبولوجيا المحور الأساسي بعد الله ولا شيء في عَرَض الله. و إن الله تعالى يعتبر في الأعلى والإنسان في الأسفل. إن الإرادة والرغبة

الإنسانية هي القيمة الأساسية في نظر الإنسانية و تتنزل القيم الدينية إلى مستوى الإرادة الإنسانية. وفي الفكر الإنساني فإن العقلانية والتجريبية والأساليب العلمية تحل محل الدين و الوحي و هذا لا يؤدي الا إلى العلمانية والعبثية. إن إعطاء الأولوية للإنسان بدل أولوية الله، أدى إلى انجراف الإنسانيين تدريجيا نحو العلمانية والإلحاد و مثل هذا المجتمع يحتاج إلى الالتفاف حول الولاية التي لا تزيد من البصيرة فحسب، بل إن استمرارية البصيرة وخاصة بصيرة الانسان السياسية تعتمد على استمرارية اتباع الولاية. إذا انقطع الانسان عن الاعتصام بالولاية فإن الضلال والانحراف ستكونان له بالمرصاد. والولاية تعني الصلة بين الحاكم الإسلامي والمسلمين و الزعامة أو الإدارة الشاملة للنظام الإسلامي والحكومة والقيادة و الإشراف لأن الإنسان مخلوق إلهي و يتوجب عليه أن يعمل وفق الشريعة الإلهية و أحكامها و كل حياته تخضع للإذن الإلهي.

قائمة المصادر والمراجع

- إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. أمير المؤمنين، الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، نهج البلاغه المختار من كلام أمير المؤمنين ﷺ، جمعه: الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، العتبة العلوية المقدسة ١٤٣٦ هـ.
٢. ابن ابى الحديد، عبد الحميد بن هبه الله شرح نهج البلاغه،ناشر، قم نيستان،١٣٨٨.
٣. ابن سينا، حسين ابن عبدالله، رساله في سعاده، «درضمن الرسائل»،قم، بيدار،١٤٠٠ ق.
٤. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دارالفكر،بيروت، ١٤١٤ق.
٥. آر بلاستر،آنتوني،ليبراليسم غرب؛ ظهور و سقوط،ترجمه عباس مخبر، تهران، مركز، ١٣٧٧.
٦. ارسطو،سياست، ترجمه حميد عنايت، تهران، شركت سهامي كتاب‌هاي جيبي، ١٣٥٨.
٧. آشوري،داريوش،دانشنامه سياسي، تهران: مروارید، ١٣٧٣.
٨. امام خميني، سيد روح الله، صحيفه نور،تهران، موسسه تنظيم و نشر آثار امام خميني، ١٣٧٨.
٩. آندره لالاند، فرهنگ علمي انتقادي فلسفه، ترجمه غلامرضا وثيق، تهران: فردوسي ايران، ١٣٧٧.
١٠. بشريه حسين،،وينست، اندرو، نظريه هاي دولت، ترجمه حسين بشريه، تهران، ١٣٧١

١١. بيات،عبدالرسول و جمعي از نويسندگان، فرهنگ واژه ها، قم: مؤسسه انديشه و فرهنگ ديني، ١٣٨١.
١٢. تميمي آمدي،عبدالواحد،غررالحكم ودررالكلم،بيروت، موسسه الاعلمي للمطبوعات،١٤٠٧ ق.
١٣. توشيهيكو ايزوتسو، خدا و انسان در قرآن، ترجمه احمد آرام، دفتر نشر فرهنگ إسلامي،تهران، ١٣٧٣.
١٤. جعفري، محمد تقي، حكمت اصول سياسي إسلام، تهران: بنياد نهج البلاغه، ١٣٧٣ هـ.ش.
١٥. جميل صليبا، المعجم، الفلسفي، الشركه العالميه للكتاب، بيروت،١٤١٤ق.
١٦. جوادي آملي، عبدالله، رحيق مختوم،قم،مركزنشر اسراء١٣٧٥.
١٧. ---------، نسبت دين و دنيا (بررسي و نقد نظريه سكولاريزم)، قم: اسراء، ١٣٨١.
١٨. حر عاملي، محمد بن حسن، تفصيل وسائل الشيعه إلى تحصيل مسائل الشريعة،ج ١٨،موسسه آل البيت لاحيا،التراث،قم، ١٤١٤ق.
١٩. حراني، حسين شعبه، تحف العقول عن آل رسول، مؤسسه نشر إسلامي، قم، ١٣٦٣ش.
٢٠. خسروپناه، عبدالحسين «انسان،شناسي إسلامي» با همكاري جمعي از پژوهشگران)،تدوين نهاد نمايندگي مقام معظم رهبري در دانشگاهها، معاونت پژوهشي دانشگاه معارف إسلامي،قم،نهاد،دفتر نشر معارف، ١٣٩٥.
٢١. دهخدا، علي اكبر، لغت نامه، دانشگاه تهران، ١٣٧٧.
٢٢. رجبي، محمود، انسان شناسي، قم، موسسه آموزشي پژوهشي امام خميني، ١٣٨٠.
٢٣. سخنان مقام معظم رهبري حضرت آية اللّه خامنه اي، ١٣٧٧/٠٢/٠٢.
٢٤. ----------، ١٣٨٥/٠٨/١٧.
٢٥. ----------، ١٣٦٩/٠٤/٢٠ و ١٣٧٠/٠٤/١٠.
٢٦. ----------، ١٣٧٧٠/٤/١.
٢٧. ----------، ١٣٨٦/١٢/٢٠.
٢٨. سروش، محمد، دين و دولت در انديشه إسلامي، موسسه بوستان كتاب، قم، ١٣٧٨.
٢٩. صانع پور، مريم، نقدي بر مباني معرفت شناسي اومانيستي، تهران: انديشه معاصر، ١٣٧٨،بولتن انديشه، نهاد نمايندگي مقام معظم رهبري در دانشگاه ها، شماره هاي ٢-٣.
٣٠. صدر الدين شيرازي، محمد بن ابراهيم، كتاب مشاعر، بوستان كتاب، قم،١٣٨٦.
٣١. ----------، شرح أصول كافي،تهران،پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي،١٣٦٦.
٣٢. ----------،اسفارويراسته محمدرضا مظفر، تهران، ١٣٧٨.
٣٣. طريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، قم، موسسه البعثه، ١١٤١٦ق.
٣٤. طلوعي، محمود، فرهنگ جامع سياسي، تهران، انتشارات علم،١٣٨٥.

٣٥. عبدوس، محمد تقي، محمد مهدي، اشتهاردي، آموزه هاي اخلاقي-رفتاري امامان شيعه، بوستان كتاب، قم، ١٣٨٦هـ.ش.
٣٦. فراهيدي، خليل بن احمد، العين، قم:انتشارات هجرت، ١٤١٠ ق.
٣٧. فكوهي،ناصر،تاريخ انديشه و نظريه‌هاي انسان شناسي، نشرني، تهران، ١٣٩٥.
٣٨. قاضى زاده، كاظم وسعيد ضيايي فر، انديشه هاى فقهى، سياسى امام خمينى(ره)، مركز نشر تحقيقات استراتژيك، رياست جمهوري، تهران، ١٣٧٧.
٣٩. قمي، عباس، مفاتيح الجنان، دعاي صباح، مترجم مهدي الهي قمشه اي، قم: ١٣٩٤.
٤٠. كليني، محمد بن يعقوب، اصول كافي، دارالكتب الإسلاميه، تهران، ١٣٦٥.
٤١. مجلسي،محمد باقر،بحار الانوار،موسسه وفا بيروت،١٤٠٤ق.
٤٢. محمدي ري شهري،محمد،ميزان الحكمة، دار الحديث،قم،١٤٢٢ق.
٤٣. مدني، سيد جلال الدين، مباني وكليات سياست، تهران:انتشارات پايدار، ١٣٨٦.
٤٤. مصباح يزدي،محمد تقي "پرسش ها و پاسخ ها، موسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني،قم ١٣٧٧.
٤٥. ----------، انسان شناسي در قرآن، تنظيم و تدوين محمود فتحعلي، قم،انتشارات موسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني، ١٣٨٨.
٤٦. ----------، ره توشه، تحقيق و نگارش كريم سبحاني، موسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني، قم، ١٣٨٠.
٤٧. ----------، حقوق و سياست در قرآن، نگارش شهيد محمد شهرابي،، مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني، قم، ١٣٧٧.
٤٨. ----------، نظريه سياسي إسلام، نگارش كريم سبحاني، مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني، قم، ١٣٨٠..
٤٩. ----------،اخلاق در قرآن (انسان سازي) تحقيق و نگارش محمد حسين اسكندري، موسسه آموزشي پژوهشي امام خميني، ١٣٨٠.
٥٠. ----------، پرسش ها و پاسخ ها، قم، مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني، ١٣٧٧.
٥١. معين، محمد،،فرهنگ معين،تهران، امير كبير،١٣٧٥ش.
٥٢. مقام معظم رهبري آية اللّه خامنه‌اي،١٣٦٩/٠٤/٢٠ و ١٣٧٠/٠٤/١٠».
٥٣. ----------،١٣٨٦/١٢/٢٠.
٥٤. ----------،پرتو ولايت،دفتر بيست و ششم،بصيرت نافذ،١٣٧٧/٠٢/٠٢.
٥٥. مك كواري،جان، الهيات اگزيستانسياليسم،ترجمه مهدي دشت بزرگي،قم،بوستان كتاب، ١٣٨٢.

٥٦. نوروزي، محمدجواد، فلسفه سياسي إسلام، انتشارات مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني، قم، بهار ١٣٩٤.
٥٧. هابز توماس و جان لاك و جان استوارت ميل، آزادي فرد و قدرت دولت،ترجمه محمود صناعي، تهران، هرمس، ١٣٧٩.
٥٨. هايد گر،مارتين،نامه‌اي درباره انسان گرايي ويراسته لارنس كهون،از مدرنيسم تا پست مدرنيسم ويراستار، مترجمان، عبدالكريم رشيديان، تهران، ني، ١٣٨٤.
٥٩. الياده،ميرچا،فرهنگ و دين، طرح نو،تهران،١٣٧٤.
60. (existentialism)،فرانك تيلى((Thily, Frank, A History of Philosophy, revised by Ledger Wood; ١٩٥٨, printed in India; p (٥٧٨.
61.)Sadrâ,``Al Asfâr, Asfâr-e-Arbâ, Udru Trans. By Mânazar Hussain Gilani, ١٩٤١, Osmania University, Hyderabad, Daccan; p. (٤٠٦
62. .Sadrâ; Asfâr I, l, p. ٣٧, lines (١٩-١٦
63. .Roberts, David, E; Existentialism and Religions Belief, New York Oxford University press, (١٩٥٩
64. ملاصدرا،اسفار«Ibid; Part I, Vol. II, p. ١٤٢٢
65. Nasr, Hossain; op.cit. p. (١٠١)